

# مجاز القرآن صنعة

أبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي المتوفى سنة ٢١٠ هـ

عارضه بأصوله وعلق عليه  
الدكتور محمد فوزي سركين

الجزء الأول

الناشر مكتبة النخاعي بالقاهرة



فہرِس الکتاب

صحيحة	...	...	...	...	...	...	...	تصدير
م ٥	...	...	...	...	...	...	...	
مقدمة الناشر								
م ٩	...	...	...	...	...	...	...	أبو عبيدة
م ١٠	...	...	...	...	...	...	...	مذهبه . .
م ١١	...	...	...	...	...	...	...	شيوخه
م ١٢	...	...	...	...	...	...	...	منزله العلمية
م ١٣	...	...	...	...	...	...	...	ثقافة أبي عبيدة
م ١٤	...	...	...	...	...	...	...	أبو عبيدة في رأي معاصريه
م ١٥	...	...	...	...	...	...	...	الحس الفني عند أبي عبيدة
م ١٦	...	...	...	...	...	...	...	تصانيفه
م ١٦	...	...	...	...	...	...	...	مجاز القرآن
م ١٧	...	...	...	...	...	...	...	حول اسم مجاز القرآن
م ١٨	...	...	...	...	...	...	...	معنى المجاز عند أبي عبيدة
م ١٩	...	...	...	...	...	...	...	منهج التفسير عند أبي عبيدة
م ١٩	...	...	...	...	...	...	...	رواية كتاب المجاز
م ٢١	...	...	...	...	...	...	...	الأصول الخطية لكتاب المجاز
م ٢٣	...	...	...	...	...	...	...	الصلة بين النسخ
م ٢٦	...	...	...	...	...	...	...	عملنا في هذا الكتاب
م ٢٨	...	...	...	...	...	...	...	الرموز المستعملة في مقدمة الكتاب وحواشيه
م ٢٩	...	...	...	...	...	...	...	بيان تفصيلي بالمصادر كما ذكر في الحواشي وفي المقدمة مختصرة

صنعة أبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي

- 4 -

## تصريح

بقلم العلامة الأستاذ أمين الخولى  
أستاذ التفسير والأدب العربى بكلية الآداب بجامعة القاهرة  
شروق جديد

يخرج كل ما فى هذا الكتاب من «استانبول» . حتى هذه المقدمة أكتبها فى «استانبول» ، وأنا أطلع من نافذة الفندق قبة «نور عثمانية» ومنارتها الشاهقين؛ وأشهد فى مغداى ومراحي «كوبرىلى» الوديمة بحديقته الصغيرة ، وأرى كلما غرّبت فى المدينة أو شرقت معقلا من معاقل ذلك التراث الثقافى العتيد .

وخروج «مجاز القرآن» لأبى عبيدة من «استانبول» على يد فتى تركى جاد فى دراسة العربية والشئون الإسلامية يؤذن - فيما أرجو - بشروق جديد .. تتناسى فيه «تركيا» أشياء من الماضى البعيد ، وأشياء من الماضى القريب .. وأود ويود كثيرون غيرى من أبناء الشرق أن تتناسى لها تلك الأشياء ، كما نود أن تناساها معها لنحتفظ ببهجة هذا الشروق الجديد الوضىء ... ومن أجل ذلك لا نسى هنا شيئا من تلك الأشياء .

و «مجاز القرآن» لأبى عبيدة قد غنى به القدماء تلك العناية التى سترى صفحات الكتاب تفيض بما يعرضه منها الناشر .

و [ مجاز القرآن ] « لأبي عبيدة » قد غنى به المحدثون ، كما يعرف دارسو الآداب في مصر ، من ادعائهم إياه للنحو .. واحتسابهم إياه للبلاغة .. وقيامه في التفسير مقاماً محموداً .

وهذا الكتاب - على كل حال - يعد في الثقافة الإسلامية من كتب الطليعة الأولى ، التي يحفل بها مؤرخو تلك الثقافة ، ويرون في أضواءها طرائق تطور تلك الثقافة ، ومسالك نمائها .

وقد ألفه منذ مئات السنين رجل من السابقين الأولين في خدمة العربية وآدابها . ومن الاتفاق المحمود أن يتاح نشره اليوم وتحقيقه ، لفتى من فتیان الطليعة ، في تلك المحاولة التركية الجديدة ، المعنية بالشئون الإسلامية ، والآداب العربية .

و كنت على أن أحدث عن هذا المحقق السيد الدكتور « فؤاد سزكين » ناشر الكتاب ؛ وعن جهاده في إعداد نفسه لهذا العمل ، وما تشرب من خير المناهج الحديثة للدرس ، مع شخصية قوية ، وإستقلال رزين ، يعرف الرجال بالحق ولا يعرف الحق بالرجال .. ثم أصف خطته وعمله في تحقيق الكتاب وإخراجه ... لكنني خشيت أن أخجل تواضعه - كما نقول في مصر - .. وهو فتى جم التواضع ، وأنا أؤثر أن يدوم له هذا التواضع ليحتفظ دائماً بدل العلماء وهديبهم .

\*\*\*

قرأت هذا الجزء من « مجاز القرآن » قراءة مستوعبة ، ودونت ملاحظي عليه ، وبينتها للدكتور فؤاد قبل منها ما قبل ، واستدركه وناقش فيما ناقش ... وإن كان غير قليل من هذه الملاحظ تقع التبعة فيه على الطباعة ، ولا سيما حين يتباعد ما بين الناشر في تركيا ، والطابع في القاهرة .

ولكن هذه الملاحظ وغيرها مما قد يجده القارئ لا يمنعني من أن أقول

— في طمأنينة — إن الفتى المحقق سليم المنهج في أساسه ، يدرك أصول التحقيق العلمى للنص إدراكاً جيداً .

كما أحب أن أشير إلى صبره الطويل في تتبع شواهد أبي عبيدة في مجازه ويدلك على مواضعها في المراجع المختلفة وهو تتبع لم يكن من التكثر والتزيد ، بل هو تتبع كان له الأثر الحسن في تصويب خطأ لأبي عبيدة ومن تبعه ، كما ترى ذلك في الصفحات ١٠٥ ، ١١٨ ، ٢٤٢ . . . فكان ذلك التتبع منه دقة طيبة جاوزت عمل محقق النص ونائره ، إلى عمل الدارس للكتاب درساً موضوعياً . . نحن أسلمك النص بما له وما عليه ، أعلمك كذلك موضع هذا النص عند القدماء ، وتأثرهم به .

وعمل الدكتور فؤاد في « مجاز القرآن » قد ساعده عليه صبره الطويل كذلك في دراسة مصادر « البخارى » ، ذلك الدرس الذى عرفت شيئاً عنه ؛ وأرجو أن ينشر في العربية ليكون كذلك مثلاً صالحاً من جد الشبان المرجوئين لحل العيب ، وملء الميدان .. وهو مثل من خدمة العرب الخالص في دراسة العربية والشئون الإسلامية ؛ فإذا ما كان من فتى تركى ، فإنه لجدير بأن يفتح أمامى آفاق الأمل ، في الشروق الجديد ، الذى رجوته لتركيا ما

أصبح الخولى

استانبول { في صفر سنة ١٣٧٤ هـ  
أكتوبر سنة ١٩٥٤ م





## مقدمة

### أبو عبيدة

هو معمر بن المنفى التيمي نيم قريش،<sup>(١)</sup> أو تيم بنى مرة<sup>(٢)</sup> على خلاف بينهم ، وهو على القولين معاً مولى لتيم ؛ وقد اختلفوا فى مولده، ولعل الأقرب إلى الصحة أنه ولد فى سنة ٥١٠ هـ وهى سنة وفاة الحسن البصرى كما يدل عليه حديث له مع الأمير جعفر بن سليمان حيث سأله عن مولده فأحاله على قول لمصر بن أبى ريعة الذى ولد يوم مات عمر بن الخطاب<sup>(٣)</sup> ، وتحدث المراجع عن آباء أبى عبيدة، فتقول - استناداً إلى قول يرويه أبو العيناء عن أبى عبيدة - إنه يهودى الأصل<sup>(٤)</sup> ، على أننا نظن أن أباً عبيدة فى حديثه عن آباءه لم يكن يقصد إلى الجد، وجو هذا الحديث يشعر بهذا الذى نلظنه ، غير أن شعبية أبى عبيدة<sup>(٥)</sup> ، وحدته فى نقد معاصريه كل ذلك جعل خصومه يحملون هذا القول منه محمل الجد لينالوا منه ، أما أنه كان يفتخر يهوديته وهو ما يراه بعض الباحثين القرييين<sup>(٦)</sup> فبناء على غير أساس، ثم هو بعد غير مفهوم من نص أبى عبيدة الذى يرويه أبو العيناء .

ولم تذكر المراجع أين ولد أبو عبيدة ، ومع ذلك فهى تضعه فى عداد علماء

---

(١) أخبار النحويين للسيرا فى ٦٧، مختار أخبار النحويين ١٥٠، الزبيدى ص ١٢٢ .

(٢) منتخب القتبس ٥٧ ب .

(٣) ابن خلكان ٢ / ١٥٨ - ١٥٩ .

(٤) القرسى ٥٣ ، ابن خلكان ٢ / ١٥٧ ، الارشاد ١٩ / ١٥٦ .

(٥) رسائل البلاء ٣٧١ - ٣٧٢ ، مروج الذهب ٥ / ٤٨٠ .

(٦) جولد زهير . Muh. Stud . ٢٠٣ / ١ وانظر مجالس ثعلب ٤٢٤ ، الأغاني

١٩ / ١٧ .

البصرة فلعله ولديها ، بعد حياة ليست قصيرة اكتمل فيها نضجه العلمي ارتحل  
إلى بغداد في سنة ثمانية وثمانين ومائه حيث جالس الفضل بن الربيع وجمفر  
ابن يحيى وسما منه <sup>(١)</sup> .

ثم يقول مترجموه : إنه خرج إلى بلاد فارس قاصداً موسى بن عبد الرحمن  
الهلالى ، ولم يحددوا سنة خروجه <sup>(٢)</sup> .

وفيا بين سنتي ٢٠٩ ، و ٢١٣ توفي <sup>(٣)</sup> وقد عمّر ، وكان وقد بلغ من الكبر  
المدى - يتمثل بقول الطمخان القيني <sup>(٤)</sup> .

حَنَنْتِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى كَأَنِّي خَائِلٌ يَدُنُو لَصِيدٍ  
قَرِيبِ الْخَطْوِ يَحْسِبُ مِنْ رَأْيِي - وَلَسْتُ مَقِيداً - أَنِي بِقَيْدِ

ولم يحضر جنازته - فيا يقول مؤرخوه - أحد لأنه كان شديد النقد  
لمعاصريه <sup>(٥)</sup> .

مذهب

تكاد تتفق كتبهم على أن أبا عبيدة كان من الخوارج ، وأنه كان يكتنم ذلك  
ولا يعلنه ، ثم اختلفت رواياتهم في الفرقة التي كان ينتمى إليها ؛ فبعضهم يقول إنه

---

(١) تاريخ بغداد ٢٥٤/١٣ . الارشاد ١٩/١٥٩ الأغاني ١٠٧/٥ - ١٠٨ ،  
الزبيدي ص ١٢٤ .

(٢) الزبيدي ص ١٢٤ ، ابن خلكان ١٥٧/٢ .

(٣) مختار اخبار النحويين ١٦٤ ب .

(٤) الزبيدي ص ١٢٦ ، وانظر العمريين رقم ٥٣ ، الأغاني ١١/١٢٤ .

(٥) ابن خلكان ١٥٧/٢ .

كان صفرياً<sup>(١)</sup>، على حين أن البعض الآخر منهم يرى أنه كان من الأباضية<sup>(٢)</sup>؛ واستدلوا على انتسابه إلى مذهب الخوارج بأنه كان كثيراً ما يندشد أشعارهم ويفيض في الحديث عنهم وعن أخبارهم ومفاخرهم - يفعل ذلك في تقدير لهم وإعجاب بهم<sup>(٣)</sup> ثم نسبوه بعد ذلك إلى القول بالقدر ، وربما كان سبب ذلك أنه كان يمدح النظام ويعظم شأنه<sup>(٤)</sup>، ولكن أبا حاتم كان يبرئه من القدر وينفيه عنه<sup>(٥)</sup>.

ونسبة أبي عبيدة إلى مذهب الخوارج تارة ، وإلى القول بالقدر تارة أخرى تكشف عن صلته بمعاصريه وتدل على أنه لم يكن محبوباً بينهم ، ولعل في نسبة آبائه إلى اليهودية - وهي مسألة مرت الإشارة إليها - ما يدل على هذا أيضاً . على أنه ليس في كتاب الحجاز ما يدل على هذه الميول .

شبره :

أخذ عن أبي عمرو بن العلاء<sup>(٦)</sup> ( ١٥٤ - ) النحو والشعر والغريب ، وفي «مجاز القرآن» أثر أبي عمرو الواضح على أبي عبيدة .. وعن أبي الخطاب الأخفش<sup>(٧)</sup> ( ١٤٩ - ) . وعيسى بن عمر النخعي<sup>(٨)</sup> ( ١٥٤ - ) ، ولأزم يونس بن حبيب

(١) مقالات الإسلاميين ١/ ١٢٠ .

(٢) جولد زيهر . muh. stud. ١/ ١٩٧ .

(٣) مقالات الإسلاميين ١/ ١٢٠ ، منتخب القتبس ١٥٩ ، ابن خلكان

١٥٧/٢ ، ١٥٨

(٤) الحيوان ٣/ ٤٧١ و ١٦٥/٧ .

(٥) الزبيدي ص ١٢٤ .

(٦) المزهر ٢/ ٤٠١ - ٤٠٢ .

(٧) الحيوان ١/ ١٧٧ .

(٨) المزهر ٢/ ٤٠١ - ٤٠٢ .

( - ١٨٧ ) زمنًا طويلا وكتب عنه <sup>(١)</sup> ، وروى عن هشام بن عروة <sup>(٢)</sup> ،  
 ووکیع بن الجراح <sup>(٣)</sup> ( - ١٩٧ ) ، كما أخذ عن جماعة من فصحاء الأعراب  
 وثقاتهم مثل أبي سَـوَّارِ الْفَنَوِيِّ <sup>(٤)</sup> ، وأبي محمد عبد الله بن سعيد  
 الأموي <sup>(٥)</sup> ، وأبي عمرو الهذلي <sup>(٦)</sup> ، ومنتجع بن نبهان العدوي <sup>(٧)</sup> ، وأبي منيع  
 الكلبي <sup>(٨)</sup> ، وكان يسأل رؤبة بن العجاج أحيانا ، كما نجد ذلك في مواضع  
 متعددة من « المجاز » <sup>(٩)</sup> .

### مُرُورُ الْعَمَلِ

يقول الجاحظ : « لم يكن في الأرض خارجي ولا جماعي أعلم بجميع العلوم من  
 أبي عبيدة <sup>(١٠)</sup> » ، وكان له إلى هذه السعة في العلم نفاذ وعمق يتمثلان في قولهم عنه :  
 « إنه كان ما يفتش عن علم من العلوم إلا كان من يفتشه عنه يظن أنه لا يحسن  
 غيره ، ولا يقوم بشيء أجود من قيامه به <sup>(١١)</sup> » .

- 
- (١) ابن خلكان ١/٦٣٠ .
  - (٢) تاريخ بغداد ١٣/٢٥٢ .
  - (٣) كتاب الخيل لأبي عبيدة ص ٤ .
  - (٤) الفهرست ص ٤٥ .
  - (٥) الزيدى ص ١٢٤ .
  - (٦) مجاز القرآن في مواضع متعددة .
  - (٧) مجاز القرآن ١/٤٠٠ النقائض ٤٨٧ .
  - (٨) النقائض ٣٠ .
  - (٩) وانظر الجهرة ٣/٣٥ ، الاتقان ١/١٩٦ .
  - (١٠) البيان والتبيين ١/٣٣١ ، وانظر . Muh . Stud . ١٩٦/١ .
  - (١١) الارشاد ١٩/١٥٥ .

وقد عاصر من علماء اللغة الأصمعيّ (٢١٦ - ) ، وأبا زيد (٢١٤ - ) ، وكان بينهم من الخلاف ما يكون بين المتعاصرين ، ولكنّ خلافهم هذا لم يصل إلى الريبة في الثقة بما يرويه كل واحد منهم<sup>(١)</sup> ، أو إلى الأثفة من الاعتراف بالحق لصاحبه حين يبدو وجه هذا الحق<sup>(٢)</sup> . ذلك لأنهم لم يكونوا يخلقون ولا يزيّدون . ومن هنا نرى شذوذ قول بعض الباحثين الغربيين : إن أبا عبيدة كان حين يضيق علمه يخلق ما يفيد في نزعه<sup>(٣)</sup> وكان الرواة والآخذون عنهم يرجعون أبا عبيدة إذا قاسوه بصاحبيه أو بأحدهما<sup>(٤)</sup> ، على ما ساءت عبارته وحسنت عبارة الأصمعي التي هيأت له أن يفوز على أبي عبيدة في مواقف يذكرها الرواة<sup>(٥)</sup> ، ولعل ملحظهم في هذا التفضيل أن أبا عبيدة كان له - إلى غزارة العلم - مرونة وحرية في فهم اللغة لم تكن عند الأصمعي وأبي زيد<sup>(٦)</sup> ، على أن أبا عبيدة وأبا زيد كانا يتفقان في كثير من مسائل اللغة<sup>(٧)</sup> .

#### ثقافة أبي عبيدة :

كان أبو عبيدة من المعرّين ، وفي عهده وضعت أسس العلوم الإسلامية على ما اختلفت نواحيها من تفسير وحديث وفقه وأخبار ، وكان أبو عبيدة يشارك في

(١) مراتب النحويين ٨٠ ، المزهري ٢/٤٠٤ .

(٢) مختار أخبار النحويين ١٢٠٩ . (٣) جوله زهر Muh.Stud ١/٢٠٢ .

وقد أحال على أنساب الأشراف ص ١٧٢ .

(٤) المزهري ٢/٤٠٢ وأنظر ابن خلكان ٢/١٥٦ .

(٥) تاريخ بغداد ١٣/٢٥٦ ، الأرشاد ١٩/١٦٠ .

(٦) المزهري ٢/٤٠٢ .

(٧) جبهة ابن دريد ٣/٤٢٤ .

أنواع هذه الثقافة مشاركة جيدة<sup>(١)</sup> ، ومن هذا تعددت كتبه وموضوعاته فيها ، ونستطيع أن نتبين في كتبه جوانب من هذه الثقافة؛ فهي لغوية بما فيها من تفسير وحديث وغريب ، وهي تاريخية تتناول مواضيع في تاريخ العرب وعاداتهم في جاهليتهم<sup>(٢)</sup> أحياناً وفي إسلامهم أحياناً أخرى<sup>(٣)</sup> ، وقد تتجاوز ثقافته هذه الأمة العربية إلى عادات وأخبار لغير العرب<sup>(٤)</sup> .

### أبو عبيدة في رأى معاصريه

على أن سعة معارف أبي عبيدة ونفاذه فيها لم تسمُ به إلى حيث تحول دون أن يصله النقد من معاصريه في حياته ، ومن تابعهم بعد وفاته، وقد كانت شعوبيته - وهي الموقف الذي يتخذ فيه أبو عبيدة صفة المعادى أو المناوئ للعرب - مدخلا تسرب منه إليه الكثير من النقد الذي لم يؤاخذ به غيره ؛ فإذا ما أردنا أن نعرف بعض الأمثلة لهذا كان من ذلك أنه لا يقيم البيت من الشعر إذا أشده حتى يكسره، وأنه كان يخطئ إذا قرأ القرآن نظراً<sup>(٥)</sup> ، وأنه يلحن في قراءة الشعر - إلى أشباه هذا<sup>(٦)</sup> .

وليس هناك شك في أن أبا عبيدة كان يلحن حين يتحدث، فالحديث اليومي العادى أيام أبي عبيدة لم يكن من سلامة البنية بحيث يلتزم فيه الإعراب، وشأن أبي عبيدة

(١) البيان والتبيين ١/ ٣٠٨ ، مراتب النحويين ٨٠ .

(٢) منتخب المقتبس ١٥٨ . الزهر ٢/ ٤٠٢ . وأنظر النقائص ، العقد الفريد

٥٣/ ٢ فهرست ٥٤/ ٥٤ ، جولدزيهر Muh. Stus. ١/ ١٩٥ . (٣) انظر كتب أبي عبيدة .

(٤) مروج الذهب ٢/ ٢٣٨ جولدزيهر Muh. Stus. ١/ ١٩٨ تاريخ دمشق ١/ ١٢ .

(٥) المعارف لابن قتيبة ١٨٤ ، ابن خلكان ٢/ ١٥٥ . الإرشاد ١٩/ ١٥٦ .

(٦) الإرشاد ١٩/ ١٥٧ ، النوادر لابن زيد ٥١ ، الزبيدي ص ١٢٦ .

في هذا شأن غيره من المتحدثين الذين كانوا يكرهون التزام الإعراب وسلوك سبيل «التقمير» في حديثهم المادى . وأما أنه كان لا يقيم البيت من الشعر، وأنه كان يلحن فردّه فيما نرى ضعف الملكة التطبيقية عند أبي عبيدة، وهو أمر مألوف غير غريب حين تتسع الفروق وتعظم بين لغة الحياة اليومية ولغة العلم والأدب ، أما ما رآه أبو عبيدة من آراء نحوية وخالفه فيها النحاة وخطأوه فهو الأمر الذى يجب أن يكون له محمل يليق بمكانة أبي عبيدة العلمية .

والذى نرجو أن يكون صواباً في مسلك أبي عبيدة أنه كان يعتمد على حسه اللغوى الخاص في إعراب آيات أو أشعار بدون أن يقدر ما كانت تؤسه المدرسة النحوية في عهده من قواعد تلزم السير عليها ولا تتعداها ، ومن هنا جاء تكريمهم عليه . على أن اتجاه أبي عبيدة الذى انصرف فيه - قاصداً أو غير قاصد - عن مسلك النحويين من معاصريه لم يعدم تقديراً من الدارسين المعاصرين الذين يعنون بتاريخ النحو العربى ؛ فأبو عبيدة ألقت إلى أبواب من سر العربية حال دون الاستفادة منها مسلك النحاة بما أحكموا من قواعد وأسسوا من أسس <sup>(١)</sup> .

#### الحس الفنى عند أبي عبيدة

ويتصل بهذا أن أبا عبيدة لم يكن راوية وأخبارياً جافاً <sup>(٢)</sup> وحسب، وإنما كان - إلى وفرة محصوله العلمى - يدرك ما فى اللغة والشعر من جمال فنى ، ويقف عنده ، ويقارن الصور الشعرية بعضها ببعض ، ثم ينبه على المعانى الجديدة الخاصة بكل شاعر <sup>(٣)</sup> ، وفى التراث الأدبى العظيم الذى خلفه لنا أدلة واضحة على هذا .

(١) إحياء النحو لابراهيم مصطفى ص ١٢ .

(٢) العقد الفريد ( بولاق ) ١ / ٣٣٣ . جولدزيهر Muh.Stuad ١ / ١٩٥ .

(٣) الشعراء ص ٧٦ ، ٨٢ ، ١١٩ ، الاغانى ٢ / ٤٤ ، ٢١ / ١٣٧ .

### نصائيف :

نقل الرواة أن تصانيف أبي عبيدة كانت تقارب المائتين<sup>(١)</sup> ، ولكن أغلبها لم يصل إلينا إلا عن طريق ذكره في المصادر التي تحدثت عن أبي عبيدة ؛ فقد ذكر ابن النديم له مائة وخمسة ، وورد في كتب أخرى ما لم يذكره ابن النديم منها . وقد كنت أعددت لأثمة بكتبه مرتبة على حروف المعجم ، وأشرت إلى من ذكرها ولكنني رأيت مؤخراً أنها محتاجة إلى شيء غير قليل من التثبت والدرس والمقارنة فأرجأت ذكرها لآخر الجزء الثاني .

### مجاز القرآن

يذكر المؤرخون أن إبراهيم بن إسماعيل الكاتب أحد كتّاب الفضل ابن الربيع سأل أبا عبيدة عن معنى آية من القرآن فأجاب عن السؤال واعتزم أن يؤلف مجاز القرآن<sup>(٢)</sup> . ومهما كان الداعي إلى تأليف هذا الكتاب فقد كان أبو عبيدة يرى أن القرآن نص عربي ، وأن الذين سمعوه من الرسول ومن الصحابة لم يحتاجوا في فهمه إلى السؤال عن معانيه لأنهم كانوا في غنى عن السؤال مادام القرآن جارياً على سنن العرب في أحاديثهم ومحاوراتهم ، ومادام يحمل كل خصائص الكلام العربي من زيادة وحذف وإضمار واختصار وتقديم وتأخير<sup>(٣)</sup> .

ومن هنا فسر القرآن وعمدته الأولى الفقه بالعربية وأساليبها واستعمالاتها والنفاد إلى خصائص التعبير فيها ، ولما كان هذا الاتجاه لا يبعد كثيراً عن « تفسير القرآن بالرأى » وهو الأمر الذي كان يتحاشاه كثير من المعاصرين له من اللغويين المحافظين فقد تعرض مسلك أبي عبيدة هذا لكثير من النقد<sup>(٤)</sup> ؛

(١) ابن خلكان ١٥٦/٢ ، الأرشاد ١٩ / ١٦٢ . (٢) ابن خلكان ١٥٥/٢ ،

تاريخ بغداد ١٣ / ٢٥٤ ، الأرشاد ١٩ / ١٥٨ . (٣) مجاز القرآن ص ٨ .

(٤) تاريخ بغداد ١٣ / ١ ، ٢٥٥ ، الأرشاد ١٩ / ١٥٩ ، الزبيدي ١٢٥ .



فأثار الفراء (٢١١ -) الذى تمنى أن يضرب أبا عبيدة لسلكه فى تفسير القرآن<sup>(١)</sup> ، وأغضب الأصمعي<sup>(٢)</sup> ، ورأى أبو حاتم أنه لا تحمل كتابة «المجاز» ولا قراءته إلا لمن يصحح خطأ ويبينه ويغيره<sup>(٣)</sup> ، وكذلك كان موقف الزجاج، والنحاس، والأزهري منه . وقد عني بنقد أبي عبيدة على بن حمزة البصرى المتوفى سنة ٣٧٥ فى كتابه : «التنبيهات على أغاليط الرواة» ، ولكن القسم الخاص بنقد أبي عبيدة غير موجود فى نسخة القاهرة<sup>(٤)</sup> . ولهذا لا نستطيع أن نقول شيئاً عن قيمة هذا النقد .

على أن «مجاز القرآن» على الرغم من الذى سدد إليه من نقد ظل بين الدارسين مرجعاً أصيلاً طوال العصور؛ فقد اعتمد عليه ابن قتيبة (٢٧٦ -) فى كتابيه «المشكّل» و«الغريب»، والبخارى (٢٥٥ -) فى «الصحيح»، ويحتاج الأمر فى استفادة البخارى خاصة من مجاز القرآن إلى بيان وتفصيل أرجأت القول فيه إلى مكان آخر حيث اختصصته بدرس مفصل ، وكذلك اعتمد عليه الطبرى (٣١٠ -) فى تفسيره وأكثر من مناقشته ومقارنة رأيه بأراء أهل التأويل والعلم ، وقد ذكرت فى حواشى «المجاز» اعتراضاته على أبي عبيدة، واستفاد منه أبو عبد الله اليزيدى (٣١١ -)<sup>(٥)</sup> ، والزجاج (٣١١ -) فى معانيه ، وابن دريد (٣٢١ -) فى «الجمهرة» وأبو بكر السجستاني (٣٣٠ -) فى «غريبه» وابن النحاس (٣٣٣ -) فى معانى القرآن ، والأزهري (٣٧٠ -) فى التهذيب وأبو على الفارسي فى الحجة (٣٧٧ -) ، والجوهري (٣٩١ -) فى الصحاح وأبو عبيد المروى (٤٠٢ -) فى الغريبين ، وابن برى (٥٨٢ -) فى حواشى الصحاح وغيرهم من المتقدمين ، ومن أهم من استفاد من كتاب المجاز من المتأخرين ابن حجر العسقلانى فى «فتح البارى» .

#### حول اسم مجاز القرآن

ذكر ابن النديم كتباً لأبي عبيدة تتصل بالقرآن : «مجاز القرآن» ،

- (١) تاريخ بغداد ٢٥٥/١٣ . (٢) غنار أخبار النحويين ١١١ب - ١١٣ .
- أخبار النحويين ٦١ - ٦٢ . (٣) اليزيدى ص ١٢٥ - ١٢٦ .
- (٤) القهرس الجديد ٩/٢ . (٥) فى كتابه «غريب القرآن» ، ومنه نسخة محفوظة فى مكتبة كوبرىلى رقم ٢٠٥ .

و « غريب القرآن » ، و « معاني القرآن » ثم « إعراب القرآن » ، وكذلك صنع من جاء بعد ابن النديم. وهذا الصنيع يفهم منه أن هناك كتباً متعددة لأبي عبيدة في هذا الموضوع ، وهنا يأتي السؤال الآتي : هل ألف أبو عبيدة كتباً بهذه الأسماء ؟ أو هي أسماء متعددة والمسمى واحد هو هذا الذي بين أيدينا الآن وهو « مجاز القرآن » ؟ والذي نظنه أن ليس هناك لأبي عبيدة غير كتاب « المجاز » ، وأن هذه الأسماء أخذت من الموضوعات التي تناولها « المجاز » فهو يتكلم في معاني القرآن ، ويفسر غريبه وفي أثناء هذا يعرض لإعرابه . ويشرح أوجه تعبيره وذلك ما عرّف عنه أبو عبيدة بمجاز القرآن ؛ فكل تسمى الكتاب بحسب أوضح الجوانب التي تولى الكتاب تناولها ، ولفتت نظره أكثر من غيرها. ولعل ابن النديم لم ير الكتاب ، وسمع هذه الأسماء من أشخاص متعددين فذكر لأبي عبيدة في موضوع القرآن هذه الكتب المختلفة الأسماء .

على أننا حين نذهب إلى هذا نستند إلى نصين يشبثانه ؛ فهناك عالمان من علماء الغرب الإسلامي يصرحان بالذي نظنه ؛ ففي طبقات النحويين للزبيدي : « ... سألت أبا حاتم عن غريب القرآن لأبي عبيدة الذي يقال له المجاز <sup>(١)</sup> » ، أوفى فهرس ابن خير الاشبيلي : « .. وأول كتاب جمع في غريب القرآن ومعانيه كتاب أبي عبيدة معمر بن المثنى وهو كتاب المجاز <sup>(٢)</sup> » .

على أن نسخ « المجاز » تحمل هذا الاضطراب في اسم الكتاب ؛ ففي نسخة سماعيل صائب نجد العنوان : « كتاب مجاز القرآن » في أول الجزء الأول ، وفي آخره : « النصف الأخير من كتاب غريب القرآن » . وفي نسخة مراد منلا يوجد عنوان الكتاب هكذا : « كتاب المجاز لتفسير غريب القرآن » ، وتشبهها عبارة الختام في نسخة تونس .

#### معنى « المجاز » عند أبي عبيدة

ومهما كان الأمر فإن أبا عبيدة يستعمل في تفسيره للآيات هذه الكلمات : « مجازة كذا » ، و « تفسيره كذا » ، و « معناه كذا » ، و « غريبه » ،

(١) ص ١٢٥ . (٢) فهرست ابن خير ص ١٣٤ .

و «تقديره» ، و «تأويله» على أن معانيها واحدة أو تكاد ، ومعنى هذا أن كلمة «المجاز» عنده عبارة عن الطرق التي يسلكها القرآن في تعبيراته ، وهذا المعنى أعم بطبيعة الحال من المعنى الذي حدده علماء البلاغة لكلمة «المجاز» فيما بعد<sup>(١)</sup> ، ولعل ابن قتيبة قد تأثر في كتابه «مشكل القرآن» بأبي عبيدة في استخدام كلمة المجاز بهذا المعنى العام<sup>(٢)</sup> .

### مهرج التفسير عند أبي عبيدة

مرت الإشارة في مواطن متعددة من هذه الكلمة إلى جوانب من شخصية أبي عبيدة كانت تميزه عن معاصريه ، وتتجلى به في فهم النصوص اتجاهات خاصة ، وبذلك الإشارات نستغنى عن إعادة الحديث في حريته في فهم النصوص ، وسعة ثقافته ونظراته إلى نص القرآن الخ . ولكننا نضيف هنا أن مما يمتاز به أبو عبيدة في تفسيره أنه لم يتقيد بالقيود التي كانت المدرستان البصرية والكوفية تضعانها لفهم النصوص العربية ، لأن هاتين المدرستين كانتا في دور التكوين ، وبهذا نجأ أبو عبيدة من أن يخضع لقواعدهما . وقد عُني — في ضوء هذا التحرر — بالناحية اللغوية في القرآن ، وأكثر من الاستشهاد على الآيات بالشعر العربي ، وعنايته بالجانب اللغوي صرفته عن الاشتغال بالقصص القرآني وتفصيل القول فيه ، كما صرفته عن تتبع أسباب النزول إلا عندما كان يقتضى فهم النص التعرض لذلك.

### رواية كتاب المجاز

وكان حظ المجاز من رواية الناس غير قليل فقد رواه جماعة من الناس ، وليس من اليسير تحديد عدد الروايات ، ولكن المراجع احتفظت بطائفة منها نجلها فيما يلي :

١ — رواية أبي الحسن علي بن المغيرة الأنرم ( ٢٣٢ )

٢ — رواية أبي حاتم السجستاني ( ٢٥٦ )

٣ — رواية رفيع بن سلمة .

(١) فتح الباري ٨ / ٤٢٥ . عمدة القاري ٩ / ١٢٥ . إرشاد الساري ٧ / ٣٠٩ .

(٢) مشكل القرآن ٧ ب ، ٣٥ ب . الفرطين ٢ / ١٠٩ ، وانظر «المجاز» ص ٤١ .

٤ - رواية عبد الله بن محمد التوزي ( ٢٣٢ - )

٥ - رواية أبي جعفر المصادري .

ولم يصل إلينا من هذه الروايات إلا رواية الأثرم ، وقد تفرعت إلى فروع ثلاثة حسب الرواة عن الأثرم ، فالفرع الأول هو رواية أبي الحسن علي بن عبد العزيز ( ٢٨٧ - )<sup>(١)</sup> ، والفرع الثاني رواية أبي محمد ثابت بن أبي ثابت عبد العزيز<sup>(٢)</sup> ، والفرع الثالث رواية أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ( - ٢٩٦ ) ، وقد وصلت إلينا الروايتان الأوليان عن الأثرم ؛ فالنسخ ( K ، T ، M ، R ) كلهما من رواية علي بن عبد العزيز عن الأثرم ونسخة ( S ) من رواية ثابت بن أبي ثابت .

أما رواية ثعلب فلا نعرفها إلا عن طريق ما روى عنه في الكتب<sup>(٣)</sup> ، ويظهر أن الطبري كانت تحته يده روايات متعددة للكتاب<sup>(٤)</sup>

أما رواية أبي حاتم والتي رواها أبو سعيد السكري عنه فنعرفها عن طريق ابن خير حيث ذكر في فهرس ما رواه عن شيوخه<sup>(٥)</sup> ، كما نعرفها أيضاً عن التعليقات الواردة في حواشي الجزء الثاني من كتاب المجاز في نسخة ( S ) . وقد ذكرها ابن حجر في « المعجم المفهرس » له<sup>(٦)</sup> .

وأما رواية ربيع بن سلمة فقد جاء ذكرها في مقدمة كتاب « الكشف والبيان » حين حديث المؤلف عن مصادره التي استمد منها<sup>(٧)</sup> ، وقد أشار إليها السيوطي في شرح شواهد المغنى أيضاً<sup>(٨)</sup> .

وقد ذكر أبو علي الفارسي في الحجة رواية أبي محمد التوزي<sup>(٩)</sup> ، ولعلها طريقة المبرد لرواية كتاب المجاز حيث إنه ينقل عن التوزي في الكامل ، على أن المبرد يروي الجزء الثاني من كتاب « المجاز » من نسخة ( S ) .

(١) ترجمته في الارشاد ١٣ / ١٠٤ . (٢) الارشاد ٧ / ١٤١ .

(٣) تهذيب اللغة للأزهري ( كوبريلي محمد باشا رقم ١٥٢٦ ) ١٠٢ ب ، فهرس

ابن خير ص ٦٠ . (٤) تفسير الطبري ١٣ / ٧٥ . (٥) فهرس ابن خير ص ٦٠ .

(٦) المعجم المفهرس ٦٢ غير أنه أشار إلى رواية الأثرم في فتح الباري ٦ / ٣٠٨ ،

٨ / ٥٣٠ . (٧) نسخة جامعة استانبول ١ / ١٦ . (٨) ص ٣٢٧ .

(٩) الحجة ( شهيد علي ) ٤ / ٦٢ ب .

وأشار ابن حجر في « الفتح » إلى أن رواية أبي جعفر المصادري (وهو شخص لم أهتم إلى معرفة أى شيء عنه) كانت عند البخاري<sup>(١)</sup>.

### الأصول الخطية لكتاب المجاز

حين عزمت على تحقيق كتاب مجاز القرآن كوضع للحصول على درجة الدكتوراة لم يكن بين يدي من أصوله إلا نسخة إسماعيل صائب (S) وهي على قيمتها وقدمها لا تكفي لإقامة نص الكتاب لما بها من نقص وانطاس ومحو في كلماتها ولذلك لزمى البحث عن غيرها من الأصول فاستحضرت الجزء المحفوظ بدار الكتب المصرية منها ، ونسخة من جامعة القاهرة بمصر المصورة عن المخطوطة المحفوظة بمكة المكرمة ، ثم حصلت على صورة من نسخة تونس ، وأخيراً على نسخة مراد مثلاً وهي قيمة وقديمة ، وبذلك أصبح لدى من أصول كتاب « المجاز » ما استطعت معه أن أجروا على إخراجها .

(١) نسخة مراد مندر [رقم ٢٠٦ - ١٩٢ ق - ١٥ - ١٨ م - ٢٤٢ ر ١٦٨ م] أشرت إليها بحرف (R) ، ويرجع تاريخ كتابتها إلى أواخر القرن الرابع فيما أظن ، وخطها نسخ جميل ، وقد عني الناسخ بضبط بعض الكلمات التي رأى أنها محتاجة إلى الضبط ، ولم يكن مصيباً في هذا الضبط أحياناً ، وخط أوائل السور يشبه الخط الكوفي ، واسم الناسخ عمر بن يوسف بن محمد المكنى . وقد قوبلت هذه النسخة وقرئت ، وقد ورد في الورقتين ١٠٧ ، ١٩٢ عبارة السماع والمقابلة وكتب السماع شخص اسمه « محمد بن مروان » .

وقد ألصقت على ظهر الورقة الأولى ورقة خفي بها اسم الكتاب ، وكتب بعد : « كتاب المجاز في تفسير غريب القرآن عن أبي عبيدة معمر بن المثنى » وقد اعتبرت هذه النسخة أصلاً على الرغم من احتوائها على أخطاء ، ومن أن التفسير فيها لا يتبع أحياناً ترتيب الآيات كما وردت في المصحف .

---

(١) فتح الباري ٨ / ٣٣٩ ، ٣٤٠ .

نسخة سماعيل صائب [رقم ٤٧٥٤-١٣٠ ق-١٦-١٩ س-٢٦٥×١٥٠ سم]  
 رمزها في الحواشي (S) وخطها نسخ جميل مشكول ، ولم يذكر نسخها ،  
 ولا تاريخ نسخها وهي من مخطوطات القرن الرابع أيضاً . مجزأة إلى جزئين في  
 مجلدة ، الأول ينتهى بنهاية النصف الأول من القرآن في الورقة ٦١ ، ثم الجزء الثانى  
 وينتهى بتفسير الآية : « فكانوا كهشيم المحتضر » من سورة القمر .  
 وقد كتب اسم الكتاب ، والمؤلف ، والراوى للكتاب وقت كتابة  
 هذا العنوان على ظهر الورقة الأولى منها . ثم إلى يمين عنوان الكتاب تملكات ،  
 وأحدها يدل على أن النسخة كانت بالقسطنطينية في سنة ٩٨٠ هـ . ثم كتب أيضا  
 سماع لهذه النسخة .

نسخة مكة : [٦٠٥٩<sup>(١)</sup> - ٢١٠ ق - ١٤-١٧ س- ٢٤×١٨ سم]

الإشارة إليها بحرف (M) في الحواشي ، وتنقص من أولها نحو عشرين ورقة ،  
 كما تنقص من آخرها ، وأول الموجود منها في تفسير الآية : « ما ننسخ من آية أو ننسها »  
 من سورة البقرة : من النسيان ومن همزها جعلها من : نؤخرها . وتنتهى بقوله تعالى  
 « ويقولوا سحر مستمر » من أول سورة القمر ، وهي توافق في انتهائها تقريباً  
 نسخة (S) التي تزيد بوضع آيات ، وخط النسخة عادى وغير واضح ولم يُعتن فيه  
 بإعجام الحروف ، والشكل فيها نادر ، وليست مؤرخة ولعلها من مخطوطات  
 القرن السادس ، وقد أدخل الناسخ بعض الأسماء الأجنبية عن النص في صلب  
 النص أو لعله نقل ما وجدته في الأصل الذى نسخ عنه ، ومهما كان فهذا من الأمثلة  
 على قيمة هذه النسخة ودرجة العناية بها .

نسخة تونس [٥٥٩ تفسير - ١٠٧ ق - ٢٤-٢٥ س- ٢٢×١٥ سم]  
 رمزها عند الإشارة إليها في الحواشي حرف (T) وخطها نسخ ، وتاريخ

(١) هذا هو رقم النسخة في مكتبة جامعة القاهرة .

كتابها سنة ١٠٢٩ ، وفي آخرها : « تم كتاب المجاز في تفسير غريب القرآن  
عن أبي عبيدة معمر بن المثنى » .

نسخة دار الكتب : [ ٥٨٦ تفسير - ٢٩ ق - ٢٤ س ]

رمزها في الحواشي ( K ) وهى عبارة عن ربع الكتاب من أوله ، وقد نقلت  
عن نسخة تونس فى سنة ١٣١٩ هـ ، وخطها مغربى .

### الصلة بين النسخ

ولم يكن الحصول على أصول متعددة كافياً لإخراج الكتاب كما كنت  
أتوقع ، بل أوجد العثور عليها صعوبات مختلفة أصبح من العسير التغلب عليها ؛  
فكل نسخة من هذه الأصول لها مشاكلها الخاصة بها ، ولهذا كان أول  
الواجبات فى هذا السبيل أن نعرف أوجه القرابة التى بين هذه الأصول فبذلك  
وحده نستطيع الاتجاه فى عملنا هذا على هدى وبصيرة .

جاء فى أول النسخة ( S ) ، وهى رواية ثابت بن أبى ثابت عن الأثرم عن  
أبى عبيدة أن هذه الرواية قرأها الأثرم على أبى عبيدة مرتين ، وقرأها أبو عبيدة على  
الأثرم مرة . ومعنى هذا أن هناك أصالة بأبى عبيدة هذه الصلة الوثيقة ، وأن نسخة  
( S ) هذه لها بهذا الأصل صلة . ولأن هذا كان مطابقاً للتأنيج التى أوصلتنا إليها  
دراستنا لهذه النسخة لكأننا ثقتنا بهذه النسخة بالغة ، ولكن الدرس أثبت أن  
هناك رواية أخرى اختلطت بنسختنا هذه ، وبذلك فقدت أصالتها التى تدل عليها  
هذه الديباجة .

والذى يدفعنا إلى هذا أن هناك فى كلا الأصلين ( R - S ) مقدمة للكتاب  
مفصلة لأنواع المجاز نظن أنها من هذا الأصل الذى قرئ على المؤلف ، والذى لم  
يصلنا منه إلا هذه المقدمة ، ثم بعد هذه المقدمة تبتدى رواية أخرى لم تقرأ  
— فيما ندر — على المؤلف ، بل ربما كانت من نسخ المجاز التى صدرت عن  
أبى عبيدة قديماً ، وقد جدت بعدها نسخ أخرى أكثر تفصيلاً منها ، ولذلك فهى

تحمل من الفروق ما لا نستطيع أن ندخله في نطاق عمل النساخ حيث إنه مميزات أكاملة لرواية أو نسخة أخرى وتتضح هذه الفروق بين الأصل المقروء على المؤلف خيراً والرواية الأخرى المضافة إليه من جهة ، وبين نسخة ( R ) من جهة أخرى في الصفحات ( ١٧-١٩ ) حتى نهاية تفسير سورة فاتحة الكتاب ، ثم تبدوا الفروق الواسعة بحيث يكاد يتعذر الجمع بين روايتي النسختين ( R-S ) في تفسير سورة النساء .

أما الذي أضاف هذه المقدمة فنظن أنه الأثرم ، يدلنا على هذا أنها توجد في الروايتين المختلفتين عنه معا .

وحينما نصل إلى الجزء الثاني في نسخة ( S ) يختلف الأمر عن الجزء الأول منها تماماً . فهو قد بلغنا برواية أخرى تختلف عن الروايتين اللتين تكوّنان الجزء الأول ، ولعل هذه الرواية هي رواية يرويهما للبرد عن التوزي .

#### الصلة بين ( S ) و ( K . M . T . R )

ونستمر في المقارنة بين الأصلين فنجد الأصل ( S ) يختلف جزاءه الأول والثاني عن الأصل ( R ) ؛ فالجزء الأول من ( S ) موجز بالنسبة إلى الجزء الأول من ( R ) ، وجزؤه الثاني يزيد من حيث شواهد على الجزء الثاني من ( R ) .

ثم نجد على حواشي الجزء الثاني من ( S ) تعليقات وتصحيحات من رواية أبي حاتم السجستاني لكتاب الجاز ، وهي الرواية التي تمتاز بأنها تحمل آراء أبي حاتم وانتقاداته لأبي عبيدة ، على حين أن الجزء الأول يخلو من هذه التعليقات تماماً .

أما الصلة بين النسخ : ( K . T . R ) فقد دلتني المقابلة بينها على أن نسخة تونس فرع مباشر أو غير مباشر لنسخة مراد مثلاً ؛ فالفروق واحدة ، والأخطاء مشتركة ، والبياض إذا وجد في النسخة التونسية وجد في الأصل إما ملصقاً عليه ورقة أو هو مخروم قد أكلته الأرضة الخ .



وقد صرح ناسخ نسخة القاهرة بأنه نقلها عن نسخة تونس فهى فرع ناقص  
لنسخة تونس المتفرعة عن ( R ) .

\*\*\*

وبهذا الاشتراك فى الفروق وفى البياض والأخطاء فى الكلمات وفى كتابة الآيات ،  
وفى أضيف من تفاسير الآيات إلى أواخر السور — قوى عندى أن نسخة مكة  
المكرمة تتصل بنسخة مراد منلا بوجه من الوجوه إما أنها فرع عنها حيث إنها  
أحدث عهداً ، وإما أنها معاً صدرتا عن أصل واحد لم يصل إلينا .

\*\*\*

وهنا نسأل عن مصدر هذه الفروق بين النسخ التى بين أيدينا من « المجاز »  
وللجواب عن هذا عدة احتمالات ؛ فأبو عبيدة أملى كتابه مرات ، وتعدّد الإملاء  
من شأنه أن يدخل تعديلات مختلفة على النص بالزيادة أحياناً وبالنقص أخرى ،  
وهى فى حالتها تتصل بالناحية اللفظية ولا تمس المعنى أحياناً ، وتتجاوزها إلى التعديل  
فى المعنى أحياناً أخرى هذه ناحية ، ثم رواية الكتاب الذين سمعوه من المؤلف تختلف  
مستوياتهم العلمية فيكتبون كلٌّ حسب علمه وحاجته من غير التزام للنص الذى يملئه  
المؤلف فيختلف ما يكتبون . ثم قصد من هذا الكتاب الذى يسمونه مختلف ؛  
فبعضهم يقصد إلى روايته فيحرص على النص ويحافظ عليه ، والبعض الآخر يقصد  
إلى فهم النص عن المؤلف فلا يلتزم ألفاظه ، ثم — على مر الزمن — تصبح هذه  
النسخ التى قصد فيها إلى المعنى نصاً يُسند إلى هذا المؤلف ، وهى ناحية أخرى تنشأ عنها  
هذه الفروق ؛ فهذا وإليه عوامل أخرى — كله مما لعله أن يكون قد أثر فى وجود  
هذا الخلاف المتباعد الأطراف بين نسخ « المجاز » .

فهذه هى نسخ المجاز التى بين أيدينا الآن ، وليس الخلاف بينها بالأمر الجديد ؛  
فقد كانت منذ القديم مختلفة ، وتدلتنا النصوص المنقولة عنها أن الرواية التى كان  
يعتمد عليها القاسم بن سلام ، والطبرى ، والجوهري ، كانت تشبه نسخة ( R ) ،

وأن أبا علي الفارسي ، وابن دريد ، وابن بري ، والقرطبي ، والسجاوندي كانوا يعتمدون على نسخة شبيهة بنسخة ( S ) ، كما تدل أيضاً على أن نسخة البخاري وابن قتيبة ، والمبرد ، والزجاج ، والنحاس كانت رواية أخرى غير الروایتين اللتين عندنا معا .

\*\*\*

### عملنا في هذا الكتاب

دلتنا المقارنة على أن نسخة R إلى قدمها أوفى وأكمل ، ثم حفظها من العناية غير قليل ، ولذلك اتخذناها أصلاً . ووضعنا الفروق بينها وبين غيرها في حواشي الكتاب . على أن هذا الاختيار لم يمكن اتباعه وتطبيقه على عمومه ، بل ارتكبنا نوعاً من التلفيق واختيار للأصل الآخر حيث وجدنا نصّه أكمل أو أوضح . وقد وردت في بعض الأصول أسماء لبعض معاصري أبي عبيدة مثل الفراء والأصمعي فرجعنا دائماً الرواية التي لا تحوى هذه الأسماء أما ما ورد من أسماء رواة الكتاب فقد أثبتناه بين نجمتين هكذا : \* .... \* .

هذا وقد عرضنا نص الحجاز كما ورد في هذه الأصول على المراجع التي نقلت عنه ، وشواهده على الجامع والدواوين الشعرية وكتب اللغة . وكان هذا العرض ضرورياً بقدر ما كان مفيداً .

ووردت الآيات على ترتيب المصحف ، فإذا خالفت الأصول هذا الترتيب نقلنا الآية أو الآيات إلى موضعها من ترتيب المصحف . أما الشواهد الشعرية فقد وضعنا بجانبها رقماً مسلسلاً ، فإذا ما تكرر ورود الشاهد وضعنا رقه الذي ورد به لأول مرة في الكتاب بين قوسين ، وعُيننا بتخريج هذه الشواهد وبالإشارة إلى مكان ورودها . ولم نلتفت إلى شرح الكلمات الغريبة إلا نادراً .

\*\*\*

وبعد فهذا هو الجزء الأول من مجاز القرآن أقدمه مقدمة أولى للقارئ العربى  
بعد أن ظل محجَّباً عن الأعين طوال هذه القرون ، ولست أزعم أننى قد انتهيت منه  
بل إننى مؤمن أنها ليست إلا محاولة أولى تتبعها أخوات لها ربما كانت أدق منها  
وأوسع ، ومع ذلك فإنى أرجو أن يكون التوفيق قد صاحبنى فى هذه المحاولة الشاقة .  
وعلىَّ قبل أن أنهى هذه الكلمة أن أعترف بالجميل لأستاذى العلامة هلموت  
ريتر الذى حبَّب إلى هذا الموضوع وأشرف على سيرى فيه .

وللعلامة محمد بن تاويت الطنجى الذى أدين له بشيء كثير فى إخراج  
هذا الكتاب ؛ فقد قرأ مسوداته وصحح أخطاء كانت بها ، ثم أشرف على  
طبعه فآله يحزبه عن العلم خير الجزاء . كما أتوجه بالشكر الجزيل للعلامة أمين الخولى  
أستاذ التفسير بجامعة القاهرة حيث تفضل بقراءة هذا الجزء ولا حظ عليه ملاحظات  
قيمة كما تفضل بكتابة التصدير الذى ثبتته فى أول الكتاب .

محمد فؤاد سزكين

## الرموز المستعملة في مقدمة الكتاب وحواشيه

R : نسخة مكتبة مراد منلا ( استانبول )

S : نسخة اسماعيل صائب ( آنفرة )

M : نسخة مكة المكرمة ( نسخة خاصة )

T : نسخة مكتبة الزيتونة ( تونس )

K : نسخة دار الكتب المصرية ( القاهرة )

[ ] استعملنا هذين الربعين لبيان ثلاثة أشياء :

١ - ما أدخلناه في صلب النص عن نسخة من النسخ غير النسخة التي اعتبرناها أصلاً

٢ - ما أدخلناه في صلب النص مما وجدناه على حواشي نسخة من النسخ على أنه رواية نسخة أخرى للكتاب

٣ - ما أحسنناه بضرورة إدخاله على النص وهو مما روته المراجع عن كتاب أبي عبيدة هذا .

\*\* : للدلالة على أن ما بينهما هو كلام راوى الكتاب علقه على كلام المؤلف

ولم نبج أنفسنا إبعاد مثل هذه الإضافات عن النص إذ كان رواية الكتب القديمة يجبرونها ويرون أنها مما لا خطر فيه .

: الأرقام الموجودة بين قوسين بجانب الشواهد الشعرية تدل على أن الشاهد قد مر بالرقم المحصور بين قوسين .

## بيان تفصيلي بالمصادر كما ذكرت في الحواشي مختصرة

- ابن برى : التنبيه والإفصاح عما وقع في كتاب الصحاح لأبي عبد الله محمد  
ابن برى : الجزآن الثاني والثالث منه في مدينة قونية ( الثالث في مكتبة يوسف  
آغا - فرع قرمان رقم ١٢٤ ، والثاني في ملك شخص ) .
- ابن خلكان : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان تأليف القاضي أحمد  
الشهير بابن خلكان . جزء ١ - ٢ . بولاق ١٢٧٥ .
- ابن سعد : كتاب الطبقات الكبير . ليدن ١٩٠٤ - ١٩٢٨ .
- ابن الشجري : انظر أمالي ابن الشجري .
- ابن مطرف : انظر القرطين .
- ابن يعيش : شرح المفصل لابن يعيش . ليبسيك ١٨٨٢ .
- الانتان : .. في علوم القرآن لجلال الدين السيوطي . جزء ١ - ٢ مصر ١٢٨٧ .
- أخبار النحويين للسيرافي : كتاب أخبار النحويين البصريين تأليف أبي سعيد  
الحسن بن عبد الله السيرافي باعتناء كرنكو . بيروت ١٩٣٦ .
- أدب الكاتب : ... تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري .  
ليدن ١٩٠١ .
- الإرشاد : معجم الأدباء في عشرين جزءاً لياقوت مصر .
- الأساس : أساس البلاغة تأليف أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري .  
جزء ١ - ٢ . دار الكتب المصرية ١٣٤١ / ١٩٢٢ .
- الاستيعاب : ... في معرفة الأصحاب لابن عبد البر الأندلسي جزء ١ - ٢ .  
حيدرآباد ١٣١٩ .

أسرار العربية : ... تأليف كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن  
أبي سعيد الأنباري ، ليدن ١٨٨٦ .

الاشتقاق : ... لأبي بكر بن دريد . نشر وستنفلد ، جوتنجن ١٨٥٤ .

الإصابة : ... في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني . جزء ١ - ٢٠ ،  
كلكته ١٨٤٨ - ١٨٧٣ .

الأصمعيات : مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على الأصمعيات . نشر أهلورد ،  
ليسيك ١٩٠٣ .

إصلاح المنطق : ... لابن السكيت ، نشر أحمد محمد شاكر وعبد السلام  
هارون ، القاهرة ١٩٤٩ .

الأضداد لأبي حاتم : ... تأليف أبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني  
(أحد ثلاثة كتب في الأضداد من ص ٧٠ إلى ص ١٦٢) نشر أوغست هفتر ،  
بيروت ١٩١٢ .

الأضداد لابن السكيت : ... تأليف أبي يوسف يعقوب بن إسحاق  
السكيت (أحد ثلاثة كتب في الأضداد من ص ١٦٣ إلى ص ٢٢٠) ، انظر الأضداد  
لأبي حاتم .

الأضداد لابن الأنباري : ... تأليف أبي بكر محمد القاسم بن محمد بن بشار  
ابن الأنباري ، نشر هوتسما ، ليدن ١٨٨١ .

الأضداد لأبي الطيب : ... أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي ، مخطوطة  
مكتبة سليم آغا رقم ٨٩٣ .

الأضداد للأصمعي : ... عن الأصمعي (أحد ثلاثة كتب في الأضداد من  
ص ١ إلى ص ٧٠) ، انظر الأضداد لأبي حاتم .  
الأعلم : انظر الشنتمري .

الأغانى : كتاب الأغاني للإمام أبي الفرج الأصفهاني . جزء ٢١ ، مصر ١٣٢٢ - ١٣٢٣ .

الاقتضاب : الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسي . بيروت ١٩٠١ .

أمالى ابن الشجرى : الأمالى الشجرية إملاء الشريف السيد ضياء الدين أبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسنى المعروف بابن الشجرى . حيدرآباد ١٣٤٩ .

الأمالى الصغرى للزجاجى : كتاب الأمالى لأبي القاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجى . القاهرة ١٣٢٤ .

أمالى القالى : الأمالى تأليف أبي علي إسماعيل بن القاسم القالى البغدادي . جزء ١ - ٢ . دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٢٤ .

أمالى المرتضى : أمالى السيد المرتضى الشريف أبي القاسم علي بن طاهر أبي احمد الحسين . جزء ١ - ٤ . القاهرة ١٣٣٥ .  
الآمدى : انظر المؤلف .

إنباء الرواة للقفطى : المجلدة الثانية من كتاب انباء الرواة مما غنى بجمعه ...  
أبو الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد الشيبانى القفطى . مخطوطة  
فيض الله أفندى رقم ١٣٨٢ .

الإنصاف للأنبارى : كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين صنعة كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنبارى . ليدن ١٩١٣ .

الإنصاف للبطليوسى : الإنصاف في التنبيه على الأسباب التي أوجبت الاختلاف

بين المسلمين في آرائهم تصنيف الإمام ... أبي محمد عبد الله بن محمد السيد  
البطل يوسى الأندلسى . مصر ١٣٣١ .

البحر المحيط : ... تأليف أبي عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن حيان  
الأندلسى . جزء ١ - ٨ . مصر ١٣٢٨ .

البخارى : صحيح أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخارى .  
جزء ١ - ٩ . بولاق ١٣١١ - ١٣١٣ .

البغية : بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة تأليف جلال الدين  
السيوطى . القاهرة ١٣٢٦ .

البلاذرى في أنساب الأشراف : أنساب الأشراف وأخبارهم لأحمد بن يحيى بن جابر  
ابن داود البلاذرى البغدادى . باعثناء وليم أهلورد ، طبع حجر غريفسوالد ١٨٨٣ .  
البيان والتبيين : ... لأبي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ . جزء ١ - ٣  
نشر حسن السندوبى ، القاهرة ١٩٤٧ .

التاج : شرح القاموس المسمى تاج العروس من جواهر القاموس للإمام  
الانوى محب الدين السيد محمد المرتضى ... الزبيدى . جلد ١ - ١٠ . القاهرة  
١٣٠٦ - ١٣٠٧

تاريخ بغداد : ... أو مدينة السلام للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب  
البغدادى . جزء ١ - ١٤ . القاهرة ١٩٣١ .

تاريخ الطبرى : تاريخ الأمم والملوك لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد  
ابن خالد الطبرى . باعثناء دى غويه وغيره من المستشرقين ، جزء ١ - ١٣ .  
ليدن ١٨٧٦ - ١٩٠١ .

تاريخ عمر بن الخطاب : ... تأليف الإمام جمال الدين أبي الفرج بن  
الجوزى . القاهرة ١٩٢٤ .



تاريخ دمشق : تاريخ مدينة دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن ... المعروف  
بأبن عساكر . بتحقيق صلاح الدين المنجد ، الجزء الأول . دمشق ١٩٥١ .  
تحفة الأبيه : ... فيمن نسب إلى غير أبيه لجد الدين محمد بن يعقوب بن  
محمد الفيروزآبادي . الرسالة الرابعة من نواذر المخطوطات بتحقيق عبد السلام  
هارون . القاهرة ١٩٥١ .

تذكرة الحفاظ : ... تأليف شمس الدين أبي عبد الله الذهبي . جزء ١-٢ .  
الطبعة الثانية بحيدر آباد ١٣٢٣ - ١٣٣٤ .

تهذيب الألفاظ : ... ابن السكيت ، هذبه التبريزي . جزء ١ - ٢ باعنا  
لويس شيخو . بيروت ١٨٩٦ - ١٨٩٨ .

تهذيب اللغة للأزهري : ... أبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة  
الأزهري . مخطوطة كوبريلي محمد باشا رقم ١٥٢٦ - ١٥٣٩ .

التنبيه للبكري : التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه ، تأليف أبي عبيد  
البكري . دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٢٦ .

الثعلبي ، الكشف والبيان : الجزء الأول من الكشف والبيان عن تفسير  
القرآن تأليف أبي اسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي . مخطوطة جامعة  
استانبول رقم ١٧٣١ والجزء الثاني فيها رقم ١٧٠٣ .

الجامع المحرر لابن عطية : الجامع المحرر الصحيح الوجيز في تفسير القرآن  
العزیز لعبد الحق بن أبي بكر بن عطية . مخطوطة ولي الدين أفندي بيازيد رقم  
٩٥ - ٩٧ .

الجمحي : طبقات الشعراء تأليف محمد بن سلام الجمحي . ليدن ١٩١٦ .  
الجهرة : كتاب جهرة اللغة تأليف الشيخ ... أبي بكر محمد بن الحسن بن  
درید الأزدي . جزء ١-٤ . حيدرآباد ١٣٤٢ .

• جهرة الأشعار : جهرة أشعار العرب تأليف أبي زيد محمد بن أبي الخطاب  
القرشى . بولاق ١٣٠٨ .

• جهرة الأمثال : ... لأبي هلال حسن بن عبد الله العسكري . جزء ١ - ٢  
بمحاتية مجمع الأمثال .

• الجواليقي ، شرح أدب الكاتب : ... أبو منصور موهوب بن أبي طاهر .  
القاهرة ١٣٥٠ .

• الحجة ( شهيد على ) : الحجة والإغفال لأبي علي الحسن بن أحمد بن  
عبد الغفار الفارسي ، مخطوطة شهيد على بأشراق ٢٦ ، ٢٧ .

• الحجة ( سراد منلا ) : لأبي علي ، نسخة سراد منلا رقم ٦ - ٩ .

• الحمصى ، زهر الآداب : زهر الآداب وثمر الألباب لأبي إسحاق الحمصى  
القيروانى . جزء ١ - ٣ . القاهرة غير مؤرخ ، وذيله المسمى ذيل زهر الآداب أو  
جمع الجواهر فى الملح والنوادر . القاهرة ١٣٥٣ .

• الحماسة : شرح ديوان الحماسة ... تأليف أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب  
التبريزى . جزء ١ - ٤ . القاهرة ١٩٣٨ .

• حماسة البحتري : كتاب الحماسة تأليف أبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري .  
باعتناء لويس شيخو . بيروت ١٩١٠ .

• حياة الحيوان للدميرى : حياة الحيوان الكبرى للدميرى كال الدين أبي البقاء  
محمد بن موسى بن عيسى جزء ١ - ٢ . بولاق ١٢٨٤ .

• الحيوان للجاحظ : كتاب الحيوان لعمر بن بحر الجاحظ . جزء ١ - ٧ .  
القاهرة ، ١٩٣٨ - ١٩٤٧ .

• الخزانة : خزانة الأدب ولباب لسان العرب : شرح على شواهد شرح الكافية

لعبد القادر البغدادى . جزء ٤-١ . بولاق ١٢٩٩ .

الخليل : كتاب الخليل لأبى عبدة معمر بن المثنى التيمى . مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد ، ١٣٥٨ .

الدانى : كتاب التيسير فى القراءات السبع تأليف الإمام أبى عمرو عثمان بن سعيد الدانى . عنى بتصحيحه أوتو برتزل . استانبول ١٩٣٠ .

ديوان ابن قيس الرقيات : ديوان شعر عبد الله بن قيس الرقيات - رواية أبى سعيد السكرى عن أبى جعفر محمد بن حبيب . باعتهاء رودوكانا كس . وفيينا ١٩٠١ .  
ديوان الأخطل : عنى بطبعه انطون صالحانى بيروت ١٨٩١ .

ديوان الأسود بن يعفر : شعر أعشى نهشل وهو الأسود بن يعفر التيمى . مع ديوان أعشى ميمون ( ص ٢٩٣ - ٣١٠ ) . باعتهاء رودولف جاير . لندن ١٩٢٨ .

ديوان الأعشى : كتاب الصبح المنير فى شعر أبى البصير ميمون بن قيس بن جندل الأعشى . باعتهاء رودولف جاير . لندن ١٩٢٨ .

ديوان أعشى همدان : مع ديوان أعشى ميمون ( ص ٣١١ - ٣٤٣ ) .  
ديوان امرئ القيس من الستة : انظر العقد الثمين .

ديوان أوس بن حجر : ... باعتهاء رودولف جاير . فيينا ١٨٩٢ .  
ديوان جرير : شرح ديوان جرير . باعتهاء محمد بن اسماعيل الصاوى . مصر .  
ديوان جرير ( القاهرة ١٣١٣ ) : ... جزء ١-٢ . القاهرة ١٣١٣ .  
ديوان جبران العود : ... جبران العود النيمى رواية أبى سعيد السكرى .  
القاهرة ١٣٥٠ .

ديوان الحارث بن حنظل : ... باعتهاء كركوى . ١٩٢٢ .  
ديوان حاتم الطائى : ... حاتم بن عبد الله بن سعد . ليبسيك ١٨٩٧ .

ديوان حسان : شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصارى . نشر عبد الرحمن البرقوقي . مصر ١٩٢٩ .

ديوان الخرنق : ... باعثناء لويس شيخو . بيروت ١٨٨٩ .

ديوان ذى الرمة : ديوان شعر ذى الرمة وهو غيلان بن عُبَبة العدوى . باعثناء مكارتنى . كمبرج ١٩١٩ .

ديوان رؤبة : الجزء الثالث من مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج وعلى أبيات مفردات موثوقات إليه ، باعثناء أهلورد . ليبسيك ١٩٠٣ .

ديوان زهير : شرح ديوان زهير بن أبى سلمى ، صنعة الإمام أبى العباس الشيبانى ثعلب . دار الكتب المصرية ١٩٤٤ .

ديوان السموءل : ديوان السموءل بن عاديا باعثناء لويس شيخو . بيروت ١٩١٠ .

ديوان الشنفرى : شعر الشنفرى صنعة عبد العزيز الميمنى (فى الطرائف الأدبية ص ٢٥ - ٤٢) . القاهرة ١٩٣٧ .

ديوان طرفة من الستة : انظر العقد الثمين .

ديوان الطرماح : ... بن حكيم الطائى . باعثناء كرنكوى . لندن ١٩٢٧ .

ديوان طفيل بن عوف : ... الفنوى باعثناء كرنكوى (مع ديوان الطرماح) . لندن ١٩٢٧ .

ديوان عامر بن الطفيل : ... ، لندن ١٩١٣ .

ديوان عبيد بن الأبرص : ... ، باعثناء شارل ليال لجنة جيب فى ليدن - لندن ١٩١٣ .

ديوان العجاج : الجزء الثانى من مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان الأراجيز للعجاج ... باعثناء أهلورد . برلين ١٩٠٣ .

ديوان علقمة : انظر العقد الثمين .

ديوان عمر بن أبي ربيعة : ... أبي الخطاب ... القرشي . باعتهاء شوارس .  
ليبسيك ١٩٠١ .

ديوان عنتره : انظر العقد الثمين .

ديوان الفرزدق : شرح ديوان الفرزدق نشر الصاوي . مصر ١٩٣٦ .  
ديوان قيس بن الخطيم : شعري قيس بن الخطيم . باعتهاء كوالسكي ليبسيك ١٩١٤ .  
ديوان كثير : ... كثير عزة . الجزائر - باريس ، ١٩٢٨ - ١٩٣٠ .

ديوان لبيد ( الجزء الأول ) : ديوان لبيد العامري رواية الطوسي . باعتهاء  
يوسف ضياء الدين الخالدي المقدسي . فيينا ١٨٨٠ . والجزء الثاني منه : باعتهاء  
هوبر وبروكلمان في ليدن ١٨٩١ .

ديوان المسيب بن علس : مجموعة ما أنشد المسيب بن علس ( مع ديوان  
أعشى ميمون ص ٣٤٩ - ٣٥٩ ) .

ديوان النابغة من الستة : انظر العقد الثمين .

ديوان الهذليين : القسم الأول شعر أبي ذؤيب وساعدة بن جؤية .  
دار الكتب المصرية ١٩٤٥ . والقسم الثاني يشتمل على أشعار ١٥ شاعراً هذلياً .  
دار الكتب المصرية ١٩٤٨ . والثالث يشتمل على أشعار ١٨ شاعراً جاهلياً .  
دار الكتب المصرية ١٩٥٠ .

الراغب : المفردات في غريب القرآن لالشيخ أبي القاسم الحسين ... الراغب  
الإصفهاني . القاهرة ١٣٢٤ .

رسالة الشافعي : الرسالة للإمام الشافعي محمد بن إدريس . بعناية أحمد محمد  
شاكر . القاهرة ١٣٥٨ .

الروض : الروض الأنف في تفسير ما اشتمل عليه حديث السيرة النبوية  
لابن هشام ، للإمام ... أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي .  
جزء ١ - ٢ . القاهرة ١٣٣٢ .

الزبيدي : أبو بكر الزبيدي ، طبقات النحويين . مخطوطة نور عثمانية ،  
( مع منتخب المقتبس ) .

الزجاج ( كوبرلي ، الأول ) : الجزء الأول من معاني القرآن لأبي اسحاق  
ابراهيم الزجاج . مخطوطة كوبرلي محمد باشا رقم ٤٣ . و ( كوبرلي ، الثاني ) :  
الجزء الثاني منه ، مخطوطة كوبرلي محمد باشا رقم ٤٢ .

الزجاج ( بايزيد ) : الجزء الأول منه أيضاً بمكتبة بايزيد رقم ٢٤٧ .

سيبويه : سيبويه ، الكتاب . جزء ١ - ٢ . بعناية ديرنبرج ، باريس ١٨٨١ - ١٨٨٩ .

السجاوندي : عين المعاني لمحمد بن أبي طيفور بن اسماعيل السجاوندي  
( الجزء الأول إلى آخر سورة الكهف ) . نسخة كوبرلي محمد باشا رقم ١٠٨ .  
السيرة : سيرة رسول الله لمحمد بن اسحاق رواية عبد الملك بن هشام .  
نشر وستنفلد . جوتنجن ١٨٥٩ .

السيرة : ( في حاشية الروض ) : ٠٠٠ : جزء ١ - ٢ .

السيوطي ، طبقات المفسرين : ... باعثناء مرسنج ، ليدن ١٨٣٩ .

الشذرات : شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي  
جزء ١ - ٨ . القاهرة ١٣٥٠ - ١٣٥١ .

شرح العشر : شرح القصائد العشر وهي السبع المعلقات وقصيدة الأعشى  
اللامية وقصيدة النابغة الدالية وقصيدة عبيد بن الأبرص البائية . تصنيف الخطيب  
أبي زكريا التبريزي . باعثناء ليال ، كلكتة ١٨٩٤ .

شرح الكامل : رغبة الآمل من كتاب الكامل . لسيد بن علي المرصفي .  
جزء ١ - ٨ . مصر ١٩٢٧ - ١٩٣٠ .

شرح المضمون به على غير أهله لعبيد الله . القاهرة ١٩١٣ - ١٩١٥ .  
شرح المفضليات : انظر المفضليات .

شرح المقامات للشريشي : شرح المقامات الحريرية لأبي العباس أحمد بن  
عبد المؤمن القيسي الشريشي . جزء ١ - ٢ . بولاق ١٣٠٠ .

الشعرا : الشعر والشعراء وقيل طبقات الشعراء تأليف أبي محمد عبد الله بن  
مسلم بن قتيبة . جزء ١ - ٢ . باعتناء دي غويه ، ليدن ١٩٠٢/٤ .

شعراء النصرانية : ... جمعه لويس شيخو . جزء ١ - ٢ . بيروت ١٨٦٧ .

الشتنرى : تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات  
العرب لمؤلفه ... يوسف بن سليمان بن عيسى الشتنرى ( بحاشية الكتاب  
لسيبويه ) . جزء ١ - ٢ . القاهرة ١٣١٦ .

شواهد الكشاف : شرح شواهد الكشاف لمحب الدين أفندي . بولاق ١٢٨١ .  
شواهد المغنى : شرح شواهد المغنى تأليف جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر  
السيوطي . القاهرة ١٣٢٢ .

الصحاح : تاج اللغة وصحاح العربية تصنيف أبي نصر اسماعيل بن حماد  
الجوهري . جزء ١ - ٢ . بولاق ١٢٩٢ .

ضحى الإسلام : ... تأليف أحمد أمين . جزء ١ - ٣ . القاهرة ١٩٤٦/٩ .  
الطبرى : جامع البيان في تفسير القرآن لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى .  
جزء ١ - ٣ . مصر ١٣٢١ .

طرف عربية : ... جمع الشيخ عمر السويدي . باعتناء لاندبرج . ليدن ١٨٩٤ .

العقد الثمين : ... في دواوين الشعراء الستة الجاهليين ، وهى : ديوان النابغة  
الذبياني وديوان عنترة وطرفة بن العبد وزهير وعلقمة وامرئ القيس . ليدن ١٨٧٠ .  
العقد الفريد : ... لابن عبد ربه . جزء ١-٤ . القاهرة ١٣٣٦ .  
عمدة القارى : ... لشرح صحيح البخارى للعلامة العيني . جزء ١-١١ .  
استانبول ١١ / ١٣٠٨ .

العيني : المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية ... المشهور بشرح  
الشواهد الكبرى للإمام العيني محمود جزء ١-٤ ( بحاشية خزانة الأدب ) .  
بولاق ١٢٩٩ .

عيون الأخبار : ... تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى .  
جزء ١-٤ . دار الكتب المصرية ٣٠ / ١٩٢٥ .

غاية النهاية : ... في طبقات القراء تأليف شمس الدين محمد بن الجزرى .  
جزء ١-٢ باعثناء برجستراسر . مصر ٣ / ١٩٣٢ .

غريب القرآن للسجستاني : تفسير غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب  
للإمام أبي بكر محمد بن عزيز السجستاني . مطبعة محمد على صبيح . غير مؤرخ .  
غريب القرآن لليزيدى : كتاب غريب القرآن وتفسيره رواية أبي عبد الله  
محمد بن العباس بن محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدى عن عمه الفضل بن محمد  
وعمه ... ، مخطوطة كوبرلى محمد باشا رقم ٢٠٥ .

الغريبين : كتاب الغريبين غريب القرآن والحديث تأليف أبي عبد الله أحمد بن  
محمد بن محمد المروى مخطوطة كوبرلى محمد باشا رقم ٢٦٥ ، ٣٧٩ .  
فتح البارى : ... بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى ...  
لأبى الفضل شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلانى . جزء ١-١٢ .  
بولاق ، ١٣٠٠-١٣٠١ .



الفرائد : فرائد اللآل في مجمع الأمثال لإبراهيم بن السيد علي الأحذب  
الطرابلسي . جزء ١-٢ . بيروت ١٣١١ .

فعلت وأفعلت للزجاج : ... تأليف أبي اسحاق إبراهيم بن محمد السري  
ابن سهل النحوي الزجاج . ( في الطرف الأدبية لطلاب العلوم العربية  
ص ١٢٩ - ١٨٨ ) . القاهرة ١٣٢٥ .

فهرس الطوسي : (أو فهرست كتب الشيعة) لأبي جعفر الطوسي . كلكتة ١٨٥٣ .

فهرست ابن خير : فهرسته ومارواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في  
ضروب العلم وأنواع المعارف ، الشيخ .. أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة  
الأموي الإشبيلي . طبع ضمن المكتبة الأندلسية . مدريد ١٨٩٣/٩٥ .

القرطبي : الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري  
القرطبي . جزء ١-٢٠ . دار الكتب المصرية بالقاهرة ٥٠ / ١٩٢٣ .

القرطين : ... لابن مطرف الكنانى أو كتابى مشكل القرآن وغيره  
لابن قتيبة . جزء ١-٢ . القاهرة ١٣٥٥ .

القسطلانى : إرشاد السارى لشرح صحيح البخارى للعلامة القسطلانى .  
جزء ١-١٠ . بولاق ١٣٠٤ / ٦ .

الكامل لابن الأثير : كتاب الكامل في التاريخ تأليف الشيخ عز الدين  
أبى الحسن على بن محمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير .  
جزء ١-٤ . ليدن ١٨٦٦ / ٧٤ .

الكتاب : انظر سيبويه .

كتاب المعانى الكبير : ... في أبيات المعانى لابن قتيبة الدينورى .  
جزء ١-٣ . حيدرآباد ١٩٤٩ .

كتاب من نسب إلى أمه : ... من الشعراء صنعة محمد بن حبيب .  
الرسالة الثالثة من نواذر المخطوطات رقم ٢١ بتحقيق عبد السلام هارون .  
القاهرة ١٩٥١ .

كنيات الجرجاني : المنتخب من كنيات الأدباء وإشارة البلغاء للقاضي  
أبي العباس أحمد بن محمد الجرجاني . القاهرة ١٩٠٨ .  
السكنى والأسماء : تأليف أبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي .  
جزء ١ - ٢ . حيدر آباد ١٣٢٢ .

اللسان : لسان العرب للإمام أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن  
منظور . جزء ١ - ٢٠ . بولاق ٨ / ١٣٠٠ .

مجالس ثعلب : ... لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب . جزء ١ - ٢ . بتحقيق  
عبد السلام هارون . القاهرة ١٩٤٨ .

مختار أخبار النحويين مختار في كتاب المقتبس للمرزباني أختاره على بن حسن  
ابن معاوية . مخطوطة مكتبة شهيد على رقم ٢٥١٥ .

مختارات الشعراء : مختارات شعراء العرب رواية العلامة ... هبة الله بن هلي  
ابن محمد بن حمزة العلوي الحسني المعروف بابن الشجري . القاهرة ١٣٠٦ .

المختصص : كتاب المختصص تأليف أبي الحسن علي بن اسماعيل النحوي  
الأندلسي المعروف بابن سيده . جزء ١ - ١٧ . بولاق ٩ / ١٣١٦ .

المرزباني ، معجم الشعراء : معجم الشعراء للإمام أبي عبيد الله محمد بن  
عمران المرزباني . ( مع المؤلف للآمدى ) نشر كرنكو ، القاهرة ١٣٥٤ .

المزهر : في علوم اللغة وأنواعها لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي . جزء ١ - ٢ .  
دار إحياء الكتب العربية غير مؤرخ .

المسعودى : مروج الذهب لأبى الحسن على بن الحسين المسعودى . جزء ١ - ٨  
باعثاء دى مينارودى كورتل ، باريس ٧١ / ١٨٦١ .

مسلم : الجامع الصحيح تأليف أبى الحسين مسلم القشيري . جزء ١ - ٨ .  
المطبعة العامة ٣٣ / ١٣٢٩ .

مشكل القرآن : ... تأليف أبى محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينورى  
نسخة فيض الله أفندى رقم ٢٣٢ .

المعارف لابن قتيبة : كتاب المعارف تأليف أبى محمد عبد الله بن مسلم بن  
قتيبة الدينورى . القاهرة ١٣٠٠ .

معانى الشعر للأشنداني : ... أبى عثمان سعيد بن هارون الأشنداني .  
دمشق ١٩٢٢ .

معانى القرآن للفراء : كتاب معانى القرآن لأبى زكريا يحيى بن زياد الفراء .  
نسخة بغدادلى وهى رقم ٦٦ .

معانى القرآن للنحاس : ... أبى جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس  
( الجزء الأول فقط ) . نسخة دار الكتب المصرية تفسير ٣٨٥ .

معاهد التنصيص : ... لعبد الرحيم العباسى . بولاق ١٢٧٤ .

معجم البلدان : ... تأليف شهاب الدين أبى عبد الله ياقوت بن عبد الله  
الحموى . جزء ١ - ٦ . باعثاء وستنفلد . ليبسيك ١٨٦٦ .

معجم ما استمعجم : ... من أسماء البلاد والمواضع تأليف أبى عبيد الله  
ابن عزيز البكرى . جزء ١ - ٣ . باعثاء مصطفى السقا . القاهرة ١٩٤٥ - ١٩٥٠ .

المعرب للجواليقي : المعرب من الكلام الأعجمى على حروف المعجم  
لأبى منصور الجواليقي ، نشر احمد محمد شاكر ، القاهرة ١٣٦١ .

المعمرين : كتاب المعمرين من العرب وطرف من أخبارهم وما قالوه في  
منتهى معارفهم تأليف أبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني مصر ١٢٢٣ .  
المفصل للزخشرى : المفصل في النحو لأبي القاسم محمود بن عمر الزخشرى .  
باعثاء بروخ ، خريستيانيا ١٨٥٩ .

المفضليات : ديوان المفضليات مع شرح أبي محمد القاسم الأنبارى . بعناية  
ليال ، بيروت ٢٠ / ١٩٠٨ والفهارس من عمل بيوان ، ليدن ١٩٢٤ .  
مقالات الإسلاميين : ... لأبي الحسن الأشعرى . جزء ١-٢ والفهرست .  
بتحقيق هـ . ريتز استانبول ٣٣ / ١٩٢٨ .

المؤتلف للآمدى : المؤتلف والمختلف فى أسماء الشعراء وكنام  
وألقابهم وانسابهم وبعض أشعارهم تأليف أبي القاسم الحسن بن بشر بن  
يحيى الآمدى ( مع معجم الشعراء للمرزبانى ) باعثاء كرنكوى .  
القاهرة ١٣٥٤ .

الموشح للمرزبانى : الموشح فى مآخذ العلماء على الشعراء تأليف أبي عبيد الله  
محمد بن عمران المرزبانى . القاهرة ١٣٥٤ .

الميدانى : مجمع الأمثال لأبي الفضل أحمد بن محمد النيسابورى المعروف بالميدانى .  
جزء ١ - ٢ . القاهرة ١٣١٠ .

النجوم الزاهرة : . . فى ملوك مصر والقاهرة تأليف جمال الدين أبى المحاسن  
يوسف بن تفرى بردى . جزء ١ - ١٠ . القاهرة ٤٩ - ١٩٢٩ .

نزهة الألبا : . . فى طبقات الأدباء تأليف أبى البركات عبد الرحمن  
بن محمد الأنبارى . القاهرة ١٢٩٤ .

نظام الغريب للربعى : كتاب نظام الغريب إملاء الشيخ الأديب عيسى بن  
إبراهيم بن محمد الربعى . نشر بولس برونله ، مطبعة هندية بالموسكى بمصر غير مؤرخ .

نفع الطيب : ... من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين  
ابن خطيب . جلد ١ - ٢ . ليدن ١٨٥٥/٦١ .

النقائض : نقائض جرير والفرزدق . باعتناء بيوان . ليدن ١٩٠٥/١٢ .

النوادر لأبي زيد : النوادر في اللغة لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت  
الأنصاري . بيروت ١٨٩٤ .

الماشميات : ... للكثير بن زيد الأسدي بتفسير أبي رياش أحمد بن  
إبراهيم القيسي . باعتناء هورويتس ١٩٠٤ .

هدى الساري : ... لفتح الباري مقدمة شرح صحيح البخاري لشيخ الإسلام  
شهاب الدين بن حجر العسقلاني . بولاق ١٣٠١ .

وفيات الأعيان : انظر ابن خلكان .

اليافعي : مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان  
تأليف أبي محمد عبدالله بن أسعد اليافعي اليمني . جزء ١ - ٤ حيدرآباد ١٣٣٧/٣٩ .

---

Br. G 2 = Geschichte der Arabischen Litteratur von Carl  
Brockelmann .Zweite den supplementbänd angepasste  
Auflage. Bd. 1-2. Leiden, 1943 - 1949.

Br.S= نفس المرجع . Supplementban 1 1-3. Leiden 1937-1924.

# عَلَمٌ مِنْ حِزْبِ الْفَرَّانِ الْعَظِيمِ

تأليف أئمة يَدَّةِ تَمِيمِ الْمُشْفَى التَّيْمِي

رواية إمامي الحُكْمِ عَلَى الْمُغْفِرَةِ لَا تُشْرَمُ عَنْهُ

كتاب في بيان  
الاعمال الصالحة

كتاب في بيان  
الاعمال الصالحة

كتاب في بيان  
الاعمال الصالحة

كتاب في بيان  
الاعمال الصالحة

كتاب في بيان  
الاعمال الصالحة

أَكْبَرُ  
سَمِعَ جَمِيعُ الْبَلَدِ مِنْ هَذِهِ الْمَنَاسِبِ عَلَى الْفَرَجِ عَدَا الْمُتَعَمِّقِينَ  
عَدَا الْوَحْشِينَ عَدَا جَدِّهِ رَأَى كُفْرًا طَبَقَ الْكُفْرَانِ فِي بَلَدِهِ  
لَهُ عَرَانِي عَلَى كَيْفِ سَعْدِ بْنِ تَهَنَّا الْأَسَدِ وَشَاعَ مَعَهُ فِي سَنَةِ  
سِتِّ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ عَرَانِي عَلَى كَيْفِ الْكُفْرَانِ الْبَرَارِ عَزَّ  
أَيُّ مَلِكٍ هُوَ لَمْ يَطْلُبْ رِسْمَهُ عَرَانِي الْعَاصِ الْكُفْرَانِ  
فَطَلَبَ عَرَانِي كَيْفِ الْكُفْرَانِ الْبَرَارِ عَزَّ عَرَانِي عَدَا مَعَهُ  
أَمِيرُ الْمَسِيحِ لَفَ الْكُفْرَانِ الْبَرَارِ عَزَّ عَرَانِي كَيْفِ الْكُفْرَانِ  
الْعَصَمِ مَعَارِ شَيْخِ الْوَحْشِينَ لَوْ سَفَرُ صَالِحِ الْكُفْرَانِ  
وَعَدَا الْكُفْرَانِ الْبَرَارِ عَزَّ عَرَانِي كَيْفِ الْكُفْرَانِ  
مَنْ كَوْنُهُ فِي كَالِ الْكُفْرَانِ الْبَرَارِ عَزَّ عَرَانِي كَيْفِ الْكُفْرَانِ  
سَمِعَ وَكُنْ وَخَمْسِينَ عَرَانِي كَيْفِ الْكُفْرَانِ  
مَعْلُومٌ كَيْفِ الْكُفْرَانِ الْبَرَارِ عَزَّ عَرَانِي كَيْفِ الْكُفْرَانِ



صورة عنوان الكتاب من نسخة اسماعيل صائب (آقرة)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو محمد ما كنت قرأ الوالحسن الا بقرع عليا من اول هذا الكتاب  
قالوا قلنا انه على ابي عبيدة وقرأه علي وقرأه عليه مرة اخرى الى ان  
ظلموا الى سبناه القرآن استغراب الله خليفته ولا يستقر به شيء  
من سائر الكتب غيره وانما الله يجمع السور في حقه  
وتفسير ذلك آية من القرآن قال الان عليا حميد وقرأه مجازة نزل  
في غيره ثم قال فاذ قرأناه فاسمع قرأه حميد فاذ  
انزلناه شيئا فسمعه الله فذموا حميد واذموا الله

وَقَالَ كُفُّوا رُءُوسَكُمْ عَنْ هَذِهِ الْأَعْزَابِ

ذَلِّجْهُ إِذَا بَخِرَ هَاجِرَ الْبَنَى لَمْ تَرَ أَجْسَادَ  
 لَمْ تَرَ رُجْمَهَا وَإِذَا قَطَبْتَ وَبَدَا لَكَ لَيْلُ لَمْ تَرَ قُلُوبَهَا  
 إِذَا قَطَبْتَ هَدَايَا بَنِيهِ وَإِذَا دَارَتْ هَاجِرَ بَنَانَهُ وَأَقَامُوا بَعْضَهُ  
 إِذَا تَغَيَّرَ حَتَّى يَتَغَيَّرَ وَيَتَغَيَّرَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَبَعْضُهُ يَتَغَيَّرُ  
 فِي السَّائِلِ وَالْمَفْجِعِ وَالنَّاسِ فِي الْقُرْآنِ فَتَرَى مَا لَا يَفْقَهُ  
 مِنْ لَيْقٍ وَالنَّاطِلِ مِنَ الْمُسْلِمِ وَالْكَافِرِ وَخَرَجَ أَبُو عَلِيٍّ  
 فَكَلَّمَ قُلُوبَ الْمُتَغَيَّرِ فِي الْمَحْمَدِ وَالْمُحَلِّينَ الْأَمْرَ حَكِيمَهُمَا  
 وَيَقْرَأُ فِيهِ وَالْمُسْتَوِينَ مِنَ الْقُرْآنِ بَصِيرَةً فَتُفْهِمُهُمْ  
 وَمِنْهُمْ مِمَّنْ لَا يَفْقَهُ مِنْ لَيْقٍ مَا لَا يَفْقَهُ

## ثالثاً: الزيادة

صورة الصفحة الأولى من نسخة اسماعيل صائب (آقرة)





عبد الله  
في الاخير كتاب عبد الله  
بالفصل فيه معبر المتو التبي  
الحمد لله على ما هو عليه حوطه

في قول  
الحمد لله على ما هو عليه حوطه

في الفصل  
حفظ الله  
الحمد لله على ما هو عليه حوطه  
الحمد لله على ما هو عليه حوطه  
الحمد لله على ما هو عليه حوطه

صورة الصفحة الأخيرة للجزء الأول من نسخة اسماعيل صائب (آقرة)



# مَجَازُ الْقُرْآنِ صِنْعَةٌ

أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى التَّيْمِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٥٢١٠ هـ